

مستوى الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الجامعة في ضوء تعدد تخصصات كلية العلوم الاجتماعية - بجامعة الوادي.

The level of specialization's satisfaction among students of El-oued university in the multidisciplinary nature of the college of social sciences

مسعودة عمان^{1*}، عزوز كتفي²

¹ مخبر المهارات الحياتية بجامعة المسيلة(الجزائر)، messouda.omane@univ-msila.dz

² مخبر المهارات الحياتية بجامعة المسيلة(الجزائر)، azzouz.ketfi@univ-msila.dz

تاريخ النشر: 2021-09-24

تاريخ القبول: 2021-06-11

تاريخ الاستلام: 2020-09-01

ملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الجامعة في ضوء تعدد تخصصات كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي وإذا ما كانت هناك فروق في مستواه تعزى للتخصص الدراسي حيث اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي في تقصيصها للإشكال المطروح كما تم اختيار العينة بطريقة عشوائية قصديه حيث بلغت (54) طالبا وطالبة من مستوى سنة ثالثة ليسانس لبعض تخصصات كلية العلوم الاجتماعية كما تم جمع بيانات الدراسة باستخدام استبانته تقيس "الرضا عن التخصص الدراسي" من إعداد الباحثة نسيم بن مبارك (2014)؛ حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الجامعة يتسم بالارتفاع كما توصلت الدراسة أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية تعزى لمتغير التخصص الدراسي لصالح تخصص الإرشاد والتوجيه.

الكلمات المفتاحية: رضا؛ تخصص أكاديمي؛ طالب جامعي.

Abstract The current study aims to reveal the level of satisfaction with the academic specialization among university students in light of the multiplicity of specializations in the Faculty of Social Sciences at El-oued University, and if there are differences in its level attributable to the academic specialization, as the current study relied on the descriptive approach in its investigation of the proposed problem as the sample was chosen randomly I mean, as it reached (54) male and female students from the third year BA level for some specializations of the College of Social Sciences. The study data were also collected using a questionnaire measuring "satisfaction with academic specialization" prepared by researcher Nasima Bin Mubarak (2014), The results of the study concluded that the level of satisfaction with the academic specialization among university students is high. The study also found statistically significant differences in the level of satisfaction with the academic specialization among students of the College of Social Sciences due to the variable of the academic specialization.

Keywords: Satisfaction; Academic major; university student.

1- مقدمة

تعتبر الجامعة المكان الأمثل لتكوين نخبة المجتمع وكوادره في شتى المجالات، وتكمن أهمية المرحلة الجامعية في كونها تحتل مكانة هامة ومصيرية في السلم التعليمي للفرد، حيث أن التعليم في الجامعات يمثل ضمانا لفرص العمل والمستقبل المهني للفرد، إلا أن هذا الأخير يمر بعدة مراحل من أجل تحقيق أهدافه. والتي من بينها مرحلة اختياره لتخصصه الدراسي الذي يعتمد عليه في تحقيق مهنة المستقبل، إذ يعتبر التخصص الدراسي محددًا رئيسًا للتوجه المهني للطالب الجامعي، والمسار الذي يتخذه لنفسه قبل التخرج من الجامعة والتوجه لعالم الشغل والمهن، كما باتت دراسات الاتجاهات نحو التخصص الدراسي مصب اهتمام العديد من القائمين والباحثين في مجال علوم التربية والتعليم من أجل تحقيق نوعية وجودة للتعليم الجامعي ومخرجاته واحتلال مكانة مرموقة بين الأمم المتطورة، وهو ما أكده "دانيال كولمان" في قوله "إن الإسهام الأهم والوحيد للتعليم بالنسبة للفرد هو مساعدته على التوجيه في مجال يناسب مواهبه، ويشعر فيه بالإشباع والتمكن" (بلحسني، 2002، 47).

إلا أن مرحلة اختيار التخصص الدراسي لا تكفل بالنجاح في كل مرة فقد تلبى رغبة الفرد، فيشكل لديه هذا اتجاها إيجابيا نحو تخصصه، مما يبعث فيه الرضا الذي يعتبر عاملا نفسيا أساسيا في جعل الأفراد يقومون بدورهم في تغيير وتطوير بنية المجتمع ونظمه، كما يؤدي به هذا إلى الشعور بالراحة والطمأنينة والرغبة في بذل أقصى جهده لانجاز متطلبات أدواره المختلفة وهذا ما يزيد من رفع مستوى طموح الطالب. وقد لا تلبى رغبته في الالتحاق بتخصصه المرغوب مما يؤدي به إلى الفشل الدراسي أو الرسوب أو الانسحاب من تلك الشعبة جملة وتفصيلا.

وعليه يلعب الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى الطالب الجامعي دورا كبيرا وبارزا في مسيرته التعليمية والمهنية وليس بالمبالغة إذ قلنا عنه أنه يعد محكا يفصل ويبت في مسألة إبداع الطالب في تخصصه الأكاديمي وتحقيقه لانجازات معرفية نوعية ذات جودة من عدمها حيث أن الرضا يعد دافعا أساسيا للطالب لبذل أقصى جهده في تخصصه الأكاديمي، فلقد أثبتت الدراسات التي قام بها "جاكسون وجيتزل" لمعرفة مدى تأثير أداء الفصل المدرسي في الصحة النفسية على مجموعتين من التلاميذ ذكورا وإناثا أحدهما راضية والأخرى غير راضية حيث أثبتت أن عدم الرضا هو جزء الصورة الكاملة لعدم الارتياح النفسي أكثر من أن يكون انعكاسا مباشرا لعدم كفاءة الوظيفة المدرسية (الدسوقي، 1974، 339).

كما أن توجيه الطلبة إلى تخصصات لا تتلاءم مع مواهبهم ولا ترضي طموحاتهم وميولهم، هو إهدار لطاقتهم وتقليص لإمكاناتهم في النجاح مما يجعلهم عرضة للإحباط والفشل، وعلى عكس ذلك فإن التوجيه إلى تخصص عن رغبة وميل يضمن للأفراد أفضل مستوى تحصيل وإمكانية كبيرة للاستمرار في هذا التخصص (خير الله، 1990، 113).

ومنه أصبح الطالب الجامعي يعيش صراعا بين ضغط واقعه الذي يفرض عليه تحقيق مشروعه الفردي من خلال إدماجه في عالم المهنة وإيجاد مكانته المرغوبة اجتماعيا وبين آماله المستقبلية التي يعلقها على دراسته وبالأخص على الشعبة الدراسية التي اختارها لتحقيق ذلك، وبالتالي فسبيل الجامعة عامة وتخصصه بإحدى شعبها خاصة يقوده إلى سبل تحقيق ذاته مهنيا واجتماعيا، من هنا يقع الطالب في إشكال الموازنة بين هاتين الكفتين من خلال التقبل والعمل على تبني خيارات بديلة مرتبطة بواقعه أكثر.

كما أن نوع التخصصات الأكاديمية والشعب الجامعية تلعب دورا أيضا في تحقيق هذه الموازنة تبعا لنوعية الخدمات التي تقدمها كلياتها من خلال هيئاتها التدريسية والمكتبية وغيرها لطلبتها لتعزيز تقبلهم لتخصصاتهم وتطوير ذواتهم من خلالها وفي هذا الصدد نجد كلية العلوم الاجتماعية بشتى تخصصاتها تحتل المكانة الأبرز في هذا نظرا لطبيعة تخصصاتها في حد ذاتها التي تمثل جملة من الخدمات النفسية والإرشادية والتوجيهية العاملة على تقبل الفرد لذاته والتعايش مع واقعه وإيجاد حلول بديلة لمختلف مشكلاته وخاصة تلك المتعلقة برضاه واختياره لتخصصه الأكاديمي.

1-1- الإشكالية:

يمر الطالب في مرحلة تعليمه الجامعي بجملة من التغيرات كغيرها من مراحل حياته الأخرى منها النمائية النفسية والاجتماعية وغيرها، مما ينتج عنها تباعا جملة من الحاجات المتعددة كالسعي لتحقيق الذات الطموحات والاستقلالية... الخ، التي تلح عليه بإشباعها، ويعد الاختيار الدراسي للطالب في هذه المرحلة بالضبط من أهم محطات حياته كفرد لإشباع مختلف حاجاته، إذ يعد الأخير أول الخطوات لبناء مشروعه الشخصي والفردى وعليه فإنه من الأهمية أن يكون الطالب الجامعي يتمتع بالرضا عن اختياره الدراسي حتى يبذل ما في وسعه لإشباعه حاجاته المتعددة بطريقة سليمة متوافقة مع واقعه وذاته.

ومنه يمكن اعتبار الرضا عن التخصص الدراسي هدفا في حد ذاته يطمح الطالب إلى تحقيقه من أجل تحقيق توافقه العام، إذ أن مستوى الطموح يعتبر عاملا مؤثرا في رضا الفرد عندما يكون لديه آمال وطموحات يسعى إلى تحقيقها وتكون متوافقة مع قدراته وإمكاناته، فإذا تحصل عليها يشعر بالرضا أما إذا كانت هذه الآمال والطموحات أقل من مستوى قدراته وإمكاناته فإنه يشعر بخيبة الأمل وبالتالي عدم الرضا (عكاشة، 1990، 122).

وعليه يلعب الرضا دورا محوريا ضمن جملة من الدوافع يعد هو أهمها لدفع عجلة الطموح والإبداع والاجتهاد لدى الطالب ورفع مستوى تحصيله، كما أن عائدات الرضا الايجابية لا تقتصر على الطالب فقط بل تمتد إلى مجال أوسع حتى من نطاق الجامعة من خلال الاستثمار في الأفراد وتقليل الهدر البشري والمادي للدولة.

حيث يرى "زانغ واخرون" أن رضا الطلبة هو حالة الشعور المرضية من الطلبة نتيجة لنجاح المؤسسة التعليمية في تحقيق رغباتهم واحتياجاتهم، وهي التوقعات والتصورات من قبل الطلبة عن الخدمات التعليمية المقدمة لهم" (السعيدة، 2015، 524)، حيث نجد ضرورة وضع الطالب في تخصص يتناسب مع قدراته وإمكاناته ورغباته، وتساعدنا بالدرجة الأولى في تحقيق ذلك عمليتان هما: عملية الاختيار الدراسي وعملية التوجيه الجامعي، وإذا نجحت العمليتان في الاختيار السليم والتوجيه الصائب فإنها تحقق للفرد الرضا والنجاح أما إذا فشلت في ذلك فإنها يتسبب في تركه للتخصص وانتقاله لغيره نتيجة فشله أو عجزه عن الاستقرار في تخصص معين (المشعان، 1994، 219).

ومما لا يمكن إنكاره دور الجامعة عامة والكليات خاصة في تحقيق رضا الطلبة وتلبية احتياجاتهم المتعددة والتي من بينها النفسية، وخاصة الكليات ذات التخصصات التربوية والنفسية والاجتماعية، وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال الاحتكاك بطلبة مختلف تخصصات الكلية كطالبة أولا وكأستاذ مؤقت ثانيا بكلية العلوم

الاجتماعية حيث أن مستوى الطموح والرغبة لدى الطلبة يختلفان من تخصص لآخر تبعاً لرغباتهم ورضاهم عن اختياراتهم لتخصصاتهم الأكاديمية، وقد يعود ذلك لطبيعة هذه التخصصات وما تقدمه من خدمات ودعم ومساندة نفسية متفاوتة من خلال هيئاتها التدريسية وبرامجها التعليمية بشتى أنواعها كما تساهم هذه التخصصات على الأغلب في تقبل الطلبة لتخصصاتهم أيضاً بشكل متفاوت ومختلف، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات منها دراسة (شلدان، 2017، 139) التي أجريت بكلية التربية حيث توصلت نتائجها إلى أن مستوى الرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبتها بلغ وزنه النسبي (74،40%) بدرجة تقدير كبيرة.

وعليه فكلما قدمت الكليات خدمات الشعور بالانتماء والحرية الفكرية وتلبية الحاجة لتنمية الذات كلما كان رضا الطلبة أكبر؛ وفي ضوء ما سبق جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن مستوى الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي في ضوء مختلف تخصصاتها، من خلال البحث في الإشكالات الآتية:

- ما مستوى الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير التخصص الدراسي؟

1-2- أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى معرفة مستوى الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.
- الكشف عن الفروق في مستوى الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الجامعة في ضوء متغير تخصصات كلية العلوم الاجتماعية.

1-3- أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة كونها تتناول موضوع الرضا عن التخصص الدراسي لدى الطلبة الجامعيين والذي يعد من الموضوعات المهمة المرتبطة بمفهوم جودة التعليم الجامعي كما أن الرضا يعد عامل أساسي في إحداث التطورات المرجوة من التعليم الجامعي، بالإضافة إلى تأثيره على مستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة. من هنا تنبثق عدة أهميات عن هذه الدراسة منها:

- اقتراح أساليب أو برامج إرشادية تهدف لتغيير أو تكوين اتجاهات ايجابية نحو التخصص الدراسي لدى الطلبة ومن ثم تعديل وجهات نظرهم نحو تخصصاتهم.
- لفت اهتمام القائمين على خدمات التوجيه للطلبة للبحث عن أفضل الطرق المناسبة لدعم ومساندة الطلبة الغير راضين بما يتناسب مع متطلبات العصر وترشيد عملية الاختيارات الدراسية لهم.
- الكشف عن أساليب المساندة النفسية المقدمة في كلية العلوم الاجتماعية والاستفادة منها مع باقي التخصصات الأخرى.

1-4- المفاهيم الأساسية للدراسة:

- الرضا:

يعرفه بدر بأنه "درجة شعور الفرد بمدى إشباع الحاجات التي يرغب أن يشبعها من دراسته من خلال قيامه بأداء نشاط معين" (خليفة والملحمة، 2009، 293).

وجاء تعريف (MISKLFOY) الذي يرى فيه أن الرضا: "هو الحالة الوجدانية السارة المترتبة على تقييم الفرد لدراسته باعتبارها محققة لقيمه الدراسية" (الأزرق، 2000، 132).

وعليه فالرضا هو مجرد شعور داخلي يتعلق بالجانب الوجداني للطالب يلح عليه لإشباع رغبته تجاه تخصص محدد بعينه من أجل تحقيق توافقه الدراسي.

- الرضا عن التخصص الأكاديمي:

يعرفه الديب بأنه "حالة داخلية في الفرد تظهر في سلوكه واستجاباته وتشير إلى تقبله لتخصصه الدراسي الماضي والحاضر، وتقاؤه بمستقبل حياته وتقبله لبيئته المدركة وتفاعله معها وعلى هذا فإن رضا الفرد عن تخصصه الدراسي إنما يعني تقبله لانجازاته الدراسية ونتائج سلوكه وكذلك تقبله لذاته كجزء من البيئة وتقبله للآخرين أيضا" (الديب، 1987، 38).

أما إجرائيا فيشير الرضا عن التخصص الدراسي في هذه الدراسة إلى القيم الرقمية الدالة على درجة استجابة الطلبة لفقرات استبانة الرضا عن التخصص الدراسي المعتمدة في الدراسة الحالية.

- الطالب الجامعي:

ويقصد به في دراسة الحال طالب مستوى السنة الثالثة ليسانس في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي الذي مر بمراحل اختيار التخصص واستقر في تخصص معين اختاره أو وجه إليه.

1-5- الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الأدب التربوي تم الاستفادة في موضوع الحال من عدة دراسات عربية ساهمت في توجيه هذه الدراسة منهجيا ومعرفيا وقد تم إدراجها تبعا لتسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم كالآتي:

دراسة السيد (2018) بعنوان الاتجاه نحو التخصص الدراسي وعلاقته بقلق المستقبل المهني لدى طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة الملك فيصل حيث هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الاتجاه نحو التخصص وقلق المستقبل المهني لدى طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة الملك فيصل بالإحساء مستخدما المنهج الوصفي الارتباطي وتكونت عينة الدراسة من (250) طالبا وطالبة حيث تم تطبيق مقياس الاتجاه نحو التخصص الدراسي (السيد، 2010) ومقياس القلق المهني من إعداد الباحث نفسه وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية (سالبة) دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة في كلى المقياسين، كما توصلت الدراسة أيضا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب الذكور والإناث في كل من متغيري الدراسة وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب المستويات الدراسية المختلفة في كل من متغيري الدراسة .

دراسة شلدان (2017) بعنوان مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة وسبل تحسينه، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة وسبل تحسينه ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدم استبانة مكونة من (36) فقرة موزعة على ثلاث مجالات وتكونت عينة الدراسة من (264) طالب وطالبة من الكلية المذكورة بطريقة عشوائية وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الرضا الأكاديمي لدى الطلبة بلغ وزنه النسبي (40

74%) بدرجة تقدير كبيرة وحصل مجال "عضو هيئة التدريس" على المرتبة الأولى بوزن نسبي (73، 74%) بدرجة تقدير كبيرة، كما حصل كل من مجالي "الإرشاد والتوجيه" و"البيئة التعليمية" على المرتبة الثانية مكرر بوزن نسبي (74، 23%) وبدرجة تقدير كبيرة، كما لا توجد فروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الرضا الأكاديمي لدى الطلبة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المستوى الدراسي) وكذلك (المعدل التراكمي) باستثناء مجال عضو هيئة التدريس وجدت الفروق لصالح المعدل التراكمي بنسبة (75%) فاقل.

دراسة فرح وآخرون (2017) بعنوان الرضا عن التخصص الدراسي لدى طلاب جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية التربية قسم علم النفس وعلاقته ببعض المتغيرات إذ هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الرضا عن التخصص الدراسي لدى طلاب وطالبات جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية التربية قسم علم النفس وكذا معرفة الفروق الفردية في كل من الرضا عن التخصص الدراسي والتحصيل الأكاديمي والمستوى الدراسي ومعرفة الفروق الفردية بين الذكور والإناث في الرضا عن التخصص الدراسي، وقد اختيرت عينة البحث بطريقة عشوائية تكونت من (50 طالب وطالبة) ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها أن مستوى الرضا عن التخصص لدى الطلبة يتسم بالارتفاع، كما تم التوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن التخصص لدى الطلبة تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح النوع (أنثى) وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن التخصص لدى الطلبة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني الثالث، الرابع) وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن التخصص لدى الطلبة تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول، ضعيف).

دراسة خطوط (2015) بعنوان التوافق الدراسي وعلاقته برضا الطالب عن توجيهه الجامعي مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي حيث تم اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية إذ بلغت 100 طالب جامعي جديد مطبقاً عليهم استمارة الرضا عن توجيهه من إعداد الباحث واستبانته التوافق الدراسي لـ "بونجمان" ذات ثلاث أبعاد الجد والاجتهاد، الإذعان، العلاقة بين الطالب والمدرس، إذ أسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة بين الرضا عن توجيهه والتوافق الدراسي لدى الطلبة حيث أنه كلما كان الطالب راضٍ عن توجيهه الجامعي كلما كان متوافقاً دراسياً وكذا وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة النظام القديم والنظام الجديد بخصوص درجة الرضا عن توجيههم الجامعي.

دراسة السعدية (2015) بعنوان قياس درجة رضا طلبة كلية العلوم التطبيقية عن خبراتهم الأكاديمية والإدارية حيث هدفت إلى التعرف على درجة مدى رضا طلبة كلية العلوم التطبيقية بصحار عن خبراتهم الأكاديمية والإدارية والتعرف على أثر كل من النوع الاجتماعي والتخصص والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي، حيث قامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة التي تكونت من (43 فقرة) موزعة على أربع مجالات، تم تطبيقها على عينة الدراسة البالغة (154) طالبا وطالبة حيث كشفت نتائجها إلى أن طلبة كلية العلوم التطبيقية بصحار ليس لديهم رضا عن خبراتهم الأكاديمية والإدارية أن رضاهم جاء بدرجة منخفضة كما أشارت إلى دلالة أهمية المجالات الأربعة المذكورة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا الطلبة عن خبراتهم تعزى لمتغيرات السابقة ووجود فروق في درجة رضاهم تعزى لمتغير المعدل التراكمي بتقدير جيد جداً.

دراسة القضاة وخليفات (2013) بعنوان درجة رضا طلبة جامعة مؤتة عن الخدمات الجامعية من وجهة نظرهم حيث هدفت الدراسة إلى تقصي درجة رضا طلبة جامعة مؤتة عن الخدمات الجامعية ولتحقيق ذلك تم إعداد استبانة وزعت على عينة من (449) طالبا وطالبة، وأظهرت الدراسة درجة رضا متوسطة للطلبة

على أداة الدراسة ومجالاتها، وكشفت النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا الطلبة عن الخدمات الجامعية في جامعة مؤتة على مجال الخدمات المكتبية تعزى لمتغير الكلية ولصالح الكليات الإنسانية ولتفاعل الكلية مع المعدل التراكمي لصالح الكليات الإنسانية عند ذوي المعدل التراكمي ممتاز وجيد جدا ولصالح الكليات العلمية عند ذوي المعدل التراكمي مقبول، وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية على الأداة ككل تعزى لتفاعل الكلية مع المعدل التراكمي لصالح طلبة الكليات الإنسانية ممن معدلاتهم ممتاز ولصالح طلبة الكليات العلمية ممن معدلاتهم جيد ومقبول، ولم تظهر الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

دراسة عتيق (2013) بعنوان الطلبة الجامعيين: تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة حيث كان من أهدافها الكشف عن مدى رضا الطلبة عن تخصصاتهم الدراسية بالجامعة وهل يتفاعل الطلبة بمستقبلهم عموما والمهني على وجه التحديد وقد تم استخدام استبيان من أربع محاور: العلاقة بالمعرفة، تصور المستقبل الرضا عن التخصص والتكوين الجامعي وتقييم الطلبة لتكيفهم مع عالم الجامعة، وكذا مقياس الدافعية للتعلم وطبقت على عينة قوامها (1838 طالب وطالبة) تم اختيارها من ثلاث كليات العلوم الطبية، العلوم الاقتصادية وكلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية إذ توصلت نتائج الدراسة إلى تحقيق نسبة مرتفعة جدا قدرت بـ (100%) في رضا الطلبة عن تخصصاتهم الجامعية كما أن معظم الطلبة يتفعلون بمستقبلهم عموما والمستقبل المهني على وجه التحديد إذ بلغت نسبتهم (87,12%) من مجموع الطلبة من كل التخصصات كما أشارت إلى الارتباط الموجب بين دافعية تعلم وتصور الطلبة للمستقبل كما توصلت إلى أن تصورات الطلبة تظهر رضاهم عن تخصصاتهم وتكوينهم وتمكنهم من التكيف مع عالمها كما أظهرت دافعية عالية للتعلم وتفاؤلا بالمستقبل المهني.

دراسة علاء الدين ونصار (2008) تحت عنوان درجة الأهمية والرضا عن الخبرات الجامعية الأكاديمية والإدارية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، حيث هدفت للكشف عن درجة رضا الطلبة عن الخبرات الجامعية بعاملها الأكاديمي والإداري وذلك لدى عينة عشوائية مؤلفة من (470) طالبا وطالبة من الطلبة الجامعيين المسجلين في مستوى البكالوريوس في الجامعة الهاشمية، وذلك من خلال تكييف وتقييم الخصائص السيكومترية لقائمة رضا الطلبة التي قامت مجموعة "نويل- ليفترز الأمريكية" بتطويرها.

كما سعت لدراسة علاقة رضا الطلبة بمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي ومستوى تعليم الوالدين، إذ أشارت نتائج الدراسة إلى عدم تأثر درجة الرضا بمتغير الجنس لدى الطلبة، أما بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي فقد حقق مستوى السنة الأولى الدرجة العالية مقارنة بباقي المستويات الأخرى كما أشارت أيضا إلى وجود فروق في درجة الرضا لدى الطلبة تعزى لمتغير المعدل التراكمي، كما توصلت النتائج أيضا إلى أن مجالات الخدمات المكتبية وتوفر شروط السلامة والإرشاد الأكاديمي ومستوى التدريس والخبرة الجامعية الإيجابية تمثل أعلى مجالات الرضا، وإلى مجالات إمكانية مقابلة الإداريين وتوفر المساعدات المالية والتسجيل بدون صعوبات وتوفر أنشطة في نهاية الأسبوع والرسوم الجامعية وخدمات التدريس الخاص بالطلبة المتعثرين أكاديميا وتعامل المدرسين مع الطلبة على أساس من العدالة وعدم التحيز والسماح بحرية التعبير بوصفها تمثل أدنى مجالات رضا الطلبة في الجامعة.

من خلال عرض الدراسات السابقة نلاحظ أن معظمها اتبعت المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي كدراسة (شلدان، 2017) ودراسة (خطوط، 2015) أو بأسلوبه الارتباطي كدراسة (محمد السيد، 2018) ودراسة علاء الدين ونصار (2008) فرغم تشعبها إلا أن كلها تندرج تحت المنهج الوصفي الذي يعد الأكثر استخداما

في بحوث ودراسات العلوم الاجتماعية كما يسمح باستخدام العينات الكبيرة والمسحية ويصف الظواهر كما هي موجودة بواقعها.

ومن خلال ملاحظتها شكلا تظهر متباينة إلا أنها في حقيقة الأمر متشابهة مضمونا حيث تعددت أهدافها بين الكشف عن العلاقة أو دراسة الفروق أو معا في موضوع الرضا عن التخصص الأكاديمي حيث توصلت إليها إلى أن مستوى الرضا الأكاديمي لدى الطلبة موجود بدرجة تقدير كبيرة كما لا توجد فروق في مستوى الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى الطلبة تعزى لمتغيرات حسب كل دراسة (كالجنس، المستوى الدراسي أو المعدل التراكمي).

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة كدراسة عتيق (2013) ودراسة القضاة وخليفات (2013) ودراسة فرح وآخرون (2017) المذكورة من خلال استخدامها لنفس المنهج ومعالجة الإشكال بنفس الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات الأخرى في أنها تهدف إلى الكشف عن مستوى الرضا عن التخصص الأكاديمي في ضوء تخصصات كلية العلوم الاجتماعية كونها تخصصات نفسية، تربوية واجتماعية وما تساهم به هذه الأخيرة في تقبل الطالب لتخصصه الأكاديمي.

2 - الطريقة والأدوات:

2-1- منهج الدراسة:

من أجل الوصول إلى نتائج عملية دقيقة، وللإجابة عن تساؤلات الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي وذلك لتلائمه مع طبيعة الموضوع وأهدافه، ومن أسباب الأخذ والعمل بهذا المنهج:

- حيث أنه يعد الأنسب لدراستنا التي تسعى لوصف علمي دقيق موضوعي في الكشف عن مستوى الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.
- يقدم تحليلا لفهم الفروق أو عدمها بين متغيرات الدراسة الرضا عن التخصص الأكاديمي وتخصصات كلية العلوم الاجتماعية والكشف عن منحائها السلبي أو الايجابي بصورة موضوعية.

2-2- مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل المجتمع الكلي للدراسة في جميع طلاب مستوى سنة ثالثة ليسانس للموسم الجامعي 2019-2020 بكلية العلوم الاجتماعية بكل تخصصاتها بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي إلا أنه تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية قصديه والتي بلغ عددها (54) طالبا وطالبا.

جدول (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيري الجنس والتخصص الدراسي

| ن | إناث | | ذكور | | المجموع |
|------------------|-----------|----------|-----------|----------|---------|
| | التكرارات | النسبة % | التكرارات | النسبة % | |
| علم الاجتماع | 11 | 57.89 | 08 | 42.10 | 19 |
| علم النفس | 14 | 93.33 | 01 | 06.00 | 15 |
| الإرشاد والتوجيه | 17 | 85.00 | 03 | 15.00 | 20 |
| المجموع | 42 | 77.77 | 12 | 22.22 | 54 |

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد الإناث كان أكثر في تخصص الإرشاد والتوجيه حيث قدر بـ (17) طالبة بينما كان عدد الذكور أكثر في تخصص علم الاجتماع حيث قدر بـ (08) طلاب.

2-3- أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

بغرض جمع البيانات من الميدان تم الاعتماد في هذه الدراسة على: استبيان الرضا عن التخصص الدراسي والذي تم تنبيهه عن الباحثة بن مبارك (2014) والذي يتكون من (50 بنداً) إلا أنه تم تعديل بعض البنود لغوياً مع الإبقاء على معناها الاصطلاحي، بالإضافة إلى بدائل الإجابة التي كانت (03) بدائل فأصبحت (04) بدائل.

وعليه تمت إعادة حساب خصائصه السيكومترية على عينة استطلاعية كآتي:

- الثبات:

تم حساب ثبات الأداة بمعادلة "ألفا كرونباخ" و بطريقة التجزئة النصفية بمعادلتين "سيبرمان" و "بروان" و"جيتمان" وكانت النتائج كآتي:

جدول (2) يبين نتائج حساب الثبات لاستبيان الرضا عن التخصص الدراسي

| التجزئة النصفية | | |
|-----------------|---------------|----------|
| "ألفا كرونباخ" | سيبرمان براون | "جيتمان" |
| 0.92 | 0.68 | 0.66 |

يظهر من الجدول (2) أن قيم الثبات للأداة دالة إحصائياً وبالتالي فالاستبيان يتمتع بالثبات

- الصدق التمييزي:

جدول (3) يبين صدق المقارنة الطرفية لاستبيان الرضا عن التخصص الدراسي

| الفئة العليا | | | | الفئة الدنيا | | | |
|-----------------|---|-----------------|-------------------|--------------|-----------------|-------------------|------------------------|
| الرضا عن التخصص | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" مستوى الدلالة |
| | 9 | 108.11 | 07.60 | 9 | 160 | 13.93 | 0.01 |

يتضح من خلال الجدول وجود فروق دالة إحصائية بين الفئة العليا والفئة الدنيا وذلك لصالح الفئة العليا الأمر الذي يؤكد قدرة الاستبيان على التمييز وبالتالي تمتعه بالصدق.

2-4- إجراءات التطبيق:

تمثلت إجراءات التطبيق بتوزيع (70) استبياناً على طلبة السنة الثالثة ليسانس في التخصصات الآتية: الإرشاد والتوجيه، علم النفس وعلم الاجتماع بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - قسم العلوم الاجتماعية، خلال الفترة الممتدة من أول ديسمبر إلى الثامن منه للموسم

الجامعي 2019-2020 بعد جمع الاستبيانات تم استرجاع (58) استبيانا منها مع حذف (04) استبيانات لعدم إتمام الإجابات عنها بصورة تامة وعليه تم العمل بـ (54) استبانا في دراسة الحال.

2-5- الأساليب الإحصائية:

تم استخدام عددا من الأساليب الإحصائية، وفق ما تقتضيه فرضيات الدراسة حيث تم استعمال أساليب الإحصاء الوصفي التالية: التكرارات- النسب المئوية -الانحراف المعياري -المتوسط الحسابي كما تم مع الاستعانة بالحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

3- النتائج ومناقشتها:

3-1- عرض نتيجة التساؤل الأول ومناقشته:

والذي نص على: ما هو مستوى الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الجامعة؟ والذي جاءت نتائجه كالآتي:

جدول (4) يوضح تصنيف مستويات الرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة الجامعة ونسبها

| الفئة | مجال الدرجات | عدد الطلبة | النسبة % | مستويات الرضا |
|---------|--------------|------------|----------|---------------|
| الأولى | 99 - 50 | 7 | 12.96 | منخفض |
| الثانية | 150 - 100 | 18 | 33.33 | متوسط |
| الثالثة | 200 - 151 | 29 | 53.70 | مرتفع |

يلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن (29 طالبا وطالبة) من مجموع الطلبة الإجمالي جاءت درجاتهم ضمن الفئة الثالثة وبنسبة (53,70%) فكان مستوى رضاهم عن تخصصهم الدراسي مرتفع وهي النسبة الأعلى كما أنها معتبرة ولا يمكن الاستهانة بها إذ تمثل أكثر من نصف أفراد العينة، في المقابل بلغ عدد الطلبة في الفئة الثانية (18 طالبا وطالبة) وبنسبة (33,33%) حيث كان مستوى رضاهم عن تخصصهم الدراسي متوسط أما الفئة الثالثة فبلغ عددها (7 طلاب) أي بنسبة (12,96%) كان مستوى رضاهم عن تخصصهم الدراسي متدني ورغم نسبتها الضئيلة مقارنة ببقية الفئات إلا أنها تدعو للوقوف عندها والاهتمام بها ومحاولة العمل على تقبلها لتخصصاتها بشكل ايجابي.

مما يتضح من خلال نتائج التساؤل العام الأول أن مستوى الرضا عن التخصص الدراسي مرتفع عند أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة (طلبة ليسانس كلية العلوم الاجتماعية) بنسبة (70,53%) وقد يعود ذلك لتقبل معظم الطلبة الجامعيين في كلية العلوم الاجتماعية ذوي التخصصات: علم النفس، الإرشاد والتوجيه وعلم الاجتماع لتخصصاتهم الدراسية وقد يرجع هذا إلى أن التحاق الطالب بهذه التخصصات كان عن رغبة، أو قد تمكنوا من تحقيق ذواتهم بها بشكل عمل على تقبلهم لها فيما بعد أثناء مزاولتها، وقد يرجع ارتفاع النسبة لنقص قلق المستقبل حول تحقيق أهدافهم المهنية أو المساندة النفسية التي يتلقونها في هذه التخصصات نظرا لطبيعة البرامج التعليمية المرنة وكذا أعضاء هيئة التدريس الذين يتمتعون بخبرة ممارسة هذه التخصصات وهذا ما أكدته دراسة القضاة وخليفات (2013) في نتائجها إلى أن درجة رضا الطلبة عن درجة إلمام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤتة بالمواد التي يدرسونها، جاءت بالمرتبة الأولى من بين مجالات الدراسة، وأعزت

دراستهما ذلك إلى حرص جامعة مؤتة على تعيين أعضاء هيئة تدريس متخصصين وخريجي جامعات (القضاة وخليفات، 2013، 374)، وتوافقه دراسة شلدان (2017) في هذا السياق حيث أثبتت نتائجها في دراسته حيث أظهرت نتائجها أن مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية قدر بدرجة تقدير كبيرة في مجالات الدراسة هيئة التدريس والإرشاد والتوجيه والبيئة التعليمية، مما يعكس أهمية البيئة التعليمية وكذا مرونة هيئة التدريس والخدمات الإرشادية التي تقدمها كليات التربية بشكل مباشر أو غير مباشر دورها الايجابي في رفع مستوى الرضا عن التخصص لدى الطلبة.

وتؤيد الدراسة الحالية دراسة فرح وآخرون (2017) بعنوان الرضا عن التخصص الدراسي لدى طلاب جامعة السودان كلية التربية قسم علم النفس وعلاقته ببعض المتغيرات حيث توصلت الأخيرة إلى " أن الرضا عن التخصص لدى طلبة قسم علم النفس يتسم بالارتفاع وأرجعت ذلك إلى رغبة الطلاب في هذا التخصص". علاوة على ذلك فإن بعض الطلبة يربطون منحى اتجاههم نحو تخصصهم بسوق العمل الذي يعاني نقصاً في الحصول على الوظائف الحكومية مما دفع بالكثير إلى التفكير بالعمل الخاص وهذا ما تحققه هذه التخصصات.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج التي توصلت إليها دراسة محمود وآخرون (1997) نقلاً عن (فرح وآخرون، 20، 2017) بعنوان " نظرة طلبة كليات التربية لمستقبلهم المهني بسوريا وتوصلت نتائجها إلى أنه يوجد قلق لدى طلبة كليات التربية عن مستقبلهم مما أدى إلى تكوين اتجاه سلبي نحو تخصصاتهم الدراسية". وقد يرجع سبب الاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية كون الأخيرة عالجت مشكلة الرضا لدى الطلبة حسب تخصصهم بكلية التربية منذ ثلاث عقود من الزمن ولت حيث كانت نظرة المجتمع سلبية ومختلفة إلى علم النفس وشعبه في ذلك الحين علاوة على محدودية تخصصاته في ظل النظام القديم إضافة إلى ضيق آفاقه المهنية، أما حالياً فقد ظهرت تخصصات جديدة بعد تبني النظام الجديد (ل. م. د) حيث شهدت ازدياد الانفتاح الاجتماعي وتقبل المجتمع لهذه التخصصات باختلاف شعبها، وهذا ما تؤيده دراسة (خطوط، 2015) من خلال نتائجها في وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة النظام القديم والنظام الجديد بخصوص درجة الرضا عن توجيههم الجامعي.

كما أدى ظهور وتفاقم المشكلات التربوية والنفسية والتعليمية.... إلخ إلى الحاجة الماسة لهذه التخصصات وفتح أبواب العديد من المهن الخاصة أو العمومية أمام الطلبة مما رفع مستوى التوجه إليها وبالتالي تحقيق مستوى رضا مقبول في هاته التخصصات وهذا ما أكده " gottfredson في نظرية التحديد والتوفيق من خلال تحليله لعملية توفيق الفرد في اختياره بين المتاح والممكن حيث يسعى الطالب إلى تكوين ذاته مروراً بمرحلة تحديد اختياراته من أجل تحقيق أهدافه المهنية" (عطية، 2008، 16)، كما أكدت هذا دراسة علاء الدين ونصار (2008) إذ أشارت نتائجها إلى وجود فروق في درجة الرضا لدى الطلبة تعزى لمتغير المعدل التراكمي.

أما نسب مستوى الرضا عن التخصص الدراسي والمتوسط والمنخفض فقد ترجع أسبابها إلى أن هناك بعض الطلبة يلتحقون بهذه التخصصات الدراسية وقد لا يرغبون بها إذ يتم اختيارهم وفق معايير القبول في كليات لا تمثل رغبتهم الحقيقية فيكون التحاقهم بتلك التخصصات مجرد الحصول على فرصة دراسية فيكون ذلك على حساب رغبتهم وميولهم ومستقبلهم فيواصلون الدراسة عن غير رغبة مما ينتج عنه مظاهر سلوك مضطربة تنعكس على أداءهما الأكاديمي وهذا ما يؤكد Judge من خلال نظرية التقييم الجوهري للذات حيث أن الأفراد الذين يمتلكون تقييماً جوهرياً منخفضاً للذات يكونون أقل رضى وثقة ولا يستفيدون من الفرص" (شقورة، 2012،

35) كما أكدت هذا دراسة (خطوط، 2015) التي أثبتت وجود علاقة بين الرضا عن التخصص الدراسي والتوجيه لدى الطلبة الجامعيين.

ورغم أن النسبة ضئيلة لهذه الفئة (7%) مقارنة بباقي الفئات الأخرى، إلا أننا بالنظر إليهم كأفراد وليس كقيم إحصائية سيتولون يوماً ما مناصب ويؤدون أدواراً مختلفة في المجتمع يدق ناقوس الخطر في أذهاننا إذ لا بد من الاهتمام بهم كأفراد ومشاريع استثمار فردية لشخصهم في حد ذاته ومشاريع جماعية للمجتمع ككل يتوجب على الجامعة من باب مسؤولياتها الاهتمام بها من خلال تطوير ذاتهم وتقبلها والاندماج في الواقع والتعايش معه وتقبل الحلول البديلة والتكيف معها بشكل يناسب هؤلاء.

3-2- عرض نتائج التساؤل الثاني ومناقشته:

والذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير التخصص الدراسي؟ والذي جاءت نتائجه كالآتي:

جدول (5) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لمستوى الرضا عن التخصص الأكاديمي بين تخصصات كلية العلوم الاجتماعية

| التخصصات | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة f | Sig | الدلالة |
|------------------|----------------|----------------|-------------|----------------|--------|-------|---------|
| علم النفس | بين المجموعات | 753.525 | 03 | 376.525 | | | |
| علم الاجتماع | داخل المجموعات | 9699.693 | 51 | 303.115 | 03.242 | 0.000 | 0.01 |
| الإرشاد والتوجيه | المجموع | 10452.743 | 54 | | | | |

بالنظر إلى جدول تحليل التباين فإن القيمة الإحصائية لـ (ف) والتي تساوي (3,24) عند sig التي تساوي (0.0002) وبما أن الأخيرة أصغر من مستوى الدلالة (0.01) نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تخصصات كلية العلوم الاجتماعية في مستوى الرضا عن التخصص الأكاديمي. وحتى يتضح ذلك أكثر وكذا لمعرفة مصدر هذا الفرق فلا بد من إجراء مقارنات بعدية باستخدام اختبار شيفيه (لان حجم العينات غير متساو) ويتوضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (6) يبين نتائج اختبار شيفيه للفروق بين تخصصات كلية العلوم الاجتماعية في مستوى الرضا عن التخصص الأكاديمي

| قيم المقارنات | قيمة "ف" الخاصة بـ "شفيه" | قيمة "ف" الحرجة | الدلالة |
|---------------|---------------------------|-----------------|---------|
| 1vs.2 | 0.38 | 06.48 | غير دال |
| 1vs.3 | 06.82 | 06.48 | دالة |
| 2vs.3 | 04.05 | 06.48 | غير دال |

1. تخصص الإرشاد والتوجيه
2. تخصص علم الاجتماع
3. تخصص علم النفس

من خلال الجدول (6) يتضح أن قيمة (ف) الحرجة حددت ب (6,48)، وبالنظر إلى المقارنات السابقة فإنه يستنتج أن قيمة (ف) ل (شيفيه) للفرق في المقارنة الأولى بين تخصص الإرشاد والتوجيه وتخصص علم الاجتماع بلغت (0,38) وكذا في المقارنة الثالثة بين تخصص علم الاجتماع وتخصص علم النفس التي بلغت (4,05) إذ أن القيمتان أقل من القيمة الحرجة ل (ف) والتي تساوي (6,48) أي أنه لا توجد فروق في مستوى الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى الطلبة في تخصصات كلتا المقارنتين الأولى والثالثة، أما المقارنة الثانية والتي تمت بين تخصص الإرشاد والتوجيه وتخصص علم النفس والتي بلغت قيمة (ف) ل (شيفيه) للفرق فيها (6,82) وهي قيمة أعلى من القيمة الحرجة ل (ف) مما يدل على وجود فروق في مستوى الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى الطلبة وهذا الفرق لصالح تخصص الإرشاد والتوجيه.

من خلال نتائج التساؤل الثاني والذي كان نصه كالاتي: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير التخصص الدراسي؟" إلى أنه توجد فروق دالة إحصائية بين تخصصات كلية العلوم الاجتماعية في مستوى الرضا عن التخصص الدراسي وترجع الباحثة ذلك إلى أن تكيف الطلبة مع تخصصاتهم الدراسية يختلف من تخصص إلى آخر وهذا ما جاءت به نظرية الذات المستقبلية التي تناولت التفاعل بين الفرد وبيئته "حيث أن للطالب الجامعي مجموعة من الأهداف المهنية يسعى تحقيقها من خلال تخصصه الدراسي إذ يشكل هذا الأخير دافعا لتحقيقها على أرض الواقع مما يدفعه إلى مواجهة والتكيف مع أي تهديد يواجهه أثناء تحقيق ذلك" (عطية، 2008، 28) وبما أن الدراسة أثبتت من خلال التساؤل الأول بأن مستوى الرضا متفاوت بين مرتفع ومتوسط ومنخفض مما يدل على أن رغبة الطلبة في التخصص متفاوتة هي الأخرى ونقص الرغبة يعني نقص الدافعية مما يقلل تفاعل الطالب مع بيئته التعليمية ويكون طرفا سالبا فيها.

وعليه فكلما كان الطالب الجامعي موقفا في اختياره لتخصصه الدراسي كلما كانت نظرته ايجابية لجامعته بصورة عامة ولتخصصه بصورة خاصة مما يدفع به لان يكون فعالا في العملية التعليمية بما يحقق له شعور الرضا وهذا ما أكدته دراسة خطوط (2015) من خلال نتائجها في وجود علاقة طردية موجبة بين التوجيه الجامعي والرضا لدى الطالب الجامعي.

كما أكدت دراسة عتيق (2013، 190) من خلال النتائج التي توصلت إليها بأن للتخصص الدراسي لدى طلبة الجامعة دورا في ظهور الدافعية لديهم بأنواعها الثلاثة: الدافعية الداخلية للإثارة والدافعية الداخلية لإتمام العمل والدافعية الخارجية بضبط مستدخل، كما أكدت على وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم تعزى للرضا عن التخصص الدراسي.

كما تفسر الفروق في مستوى رضا الطلبة عن تخصصاتهم التي أعزيت للتخصصات الدراسية على مستوى كلية العلوم الاجتماعية إلى طرق توجيه الطلبة إلى تخصصاتهم حيث تفسر المادة 51 من القرار 712 الصادر في 3 نوفمبر 2011 المتضمن كفايات التقييم والتدرج والتوجيه في طوري الليسانس والماستر حيث جاء في هذه المادة: " تعطى قدر المستطاع الأولوية لعملية التوجيه للطلبة الذي هم في حالة إخفاق ضمن مسلك التكوين الأولي".

وينبغي أن تؤدي هذه العملية عن طريق المعابر إلى بناء مسلك يتوافق وقدرات الطالب التي من شأنها أن تسمح له بتدرج أفضل في مساره الدراسي" ف (30%) من الطلبة الأوائل تلبى رغبتهم الأولى في بطاقة الرغبات، إلا أن البقية توجههم الإدارة حسب المعدلات وحسب المقاعد البيداغوجية.

وهذا ما تؤيده أيضا دراسة السعدية (2015) التي كشفت نتائجها إلى أن الطلبة ليس لديهم رضا عن خبراتهم الأكاديمية والإدارية وأن رضاهم جاء بدرجة منخفضة وكذا دراسة القضاة وخليفات (2013) التي كشفت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا الطلبة عن الخدمات الجامعية تعزى لمتغير الكلية ولصالح الكليات الإنسانية.

كما يرجع تفاوت مستوى الرضا بين تخصصات كلية العلوم الاجتماعية إلى الامتيازات والآفاق المهنية التي يقدمها كل تخصص أمام الطلبة فالتخصصات التي تكون آفاقها ومجالاتها مفتوحة يقل لدى طلبتها مستوى قلق المستقبل المهني والعكس صحيح وهذا ما أكدته دراسة السيد (2018) في توصلها إلى وجود علاقة عكسية (سالبة) دالة إحصائيا بين الاتجاه نحو التخصص الدراسي وقلق المستقبل المهني لدى طلبة قسم التربية الخاصة.

مما يدل على ارتباط الرضا عن التخصص الدراسي بمدى توفيره مهنا في المستقبل.

كما أن للخدمات بشتى أنواعها التي يقدمها كل تخصص لطلابه من خلال خدماته المكتبية وهيئاته التدريسية وبناء العلاقات فيما بينهم داخليا تلعب دورا في رفع أو خفض مستوى الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى الطالب ويتميز تخصص الإرشاد والتوجيه في تحقيقه أعلى المستويات كون طابعه في حد ذاته خدماتي بنسبة كبيرة في تحقيق الذات ورضا الفرد عن نفسه عموما مما يؤدي إلى تمتع طلبة هذا التخصص بالرضا الدراسي.

4-الخلاصة:

تم البحث في الدراسة الحالية على مستوى الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى الطلبة ومدى وجود فروق في مستواه تعزى لمتغير التخصص، من خلال اختيار عينة من طلبة مستوى سنة الثالثة ليسانس في بعض تخصصات كلية العلوم الاجتماعية كونهم استقروا على اختيار تخصص محدد في هذه المرحلة.

وما يستخلص من نتائج الدراسة والتي أسفر تحليلها الإحصائي على أن مستوى الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى الطلبة يتسم بالارتفاع، كما أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أيضا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير التخصص الدراسي لصالح تخصص الإرشاد والتوجيه.

ومما لاشك فيه أن موضوع الرضا عن التخصص قد أصبح غاية في حد ذاتها يسعى الطلبة لتحقيقها ورغم أن نتائج الدراسة أثبتت بأن مستوى الرضا عن التخصص مرتفع حيث قدر بـ (53,70%) أي أن أكثر من نصف أفراد العينة يتمتعون برضا عن تخصصاتهم الدراسية كما أن باقي الطلبة يعدون من ذوي المستوى المتوسط، أما الأقلية فهم من ذوي المستوى المنخفض في رضاهم عن تخصصهم الدراسي مما يجعلهم يواجهون صعوبات مختلفة خلال دراستهم الجامعية حيث يضطرون الشعور بعدم الرضا إلى اتخاذ قرارات سلبية لمسيرتهم الدراسية كترك الدراسة أو التغيب أو الانسحاب وغيرها، ولقد أكدت دراستنا وجود فروق في مستوى الرضا عن التخصص الدراسي تعزى لتنوع التخصصات في كلية العلوم الاجتماعية.

وعليه لا بد من مراعاة مسألة الرضا عن التخصص بالنسبة للطلبة الغير راضيين لتفادي الهدر البشري والمادي والسعي لتحقيق التوافق الدراسي والتوافق العام للطلاب الجامعي.

وعلى الرغم من أنه لا يمكننا تعميم نتائج دراستنا نظرا لصغر حجم العينة المختارة مقابل شساعة المجتمع الكلي للدراسي والمتمثل في المجتمع الجامعي، إلا أننا حاولنا المساهمة في توضيح مستوى الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى الطلبة والفروق بينهم مما يمكن أن يشكل بداية لدراسات أكثر عمقا حول موضوع الدراسة أو ربطه بمتغيرات أخرى.

واستكمالا للدراسة الحالية يقترح بعض المقترحات:

- دراسة موضوع الحال ومدى تأثره بالبرامج التعليمية النفسية التربوية المقدمة في كليات علم التربية وعلم النفس وبمتغيرات أخرى.
- بناء برامج إرشادية أو توجيهية معتمدة على أساليب وتقنيات المساندة النفسية العاملة على تقبل الطلبة الذين لم تلبى رغباتهم لتخصصات التي وجهوا إليها وتعديل اتجاهاتهم السلبية تجاه تخصصاتهم.
- تفعيل الإرشاد الأكاديمي لتقديم خدماته على مستوى مختلف الكليات وذلك لدوره الايجابي في تقديم خدمات ودورات وورشات إرشادية ولقاءات دورية مع الطلبة لمناقشة مشكلاتهم الأكاديمية.
- ضرورة إجراء دراسات تقييمية على فترات محددة لتقييم رضا الطلبة عن تخصصاتهم وتقويم ذلك.

- الإحالات والمراجع:

- أحمد، عطية السيد.(2008). التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والرضا عن الدراسة لدى طلاب جامعة الملك خالد المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير منشورة. جامعة الزقازيق: مصر.
- الأزرق، عبد الرحمان صالح (2000). علم النفس التربوي للمعلمين. لبنان: دار الفكر العربي.
- بلحسني، وردة.(2002). علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالإحباط. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة ورقلة: الجزائر.
- بن مبارك، نسيمه.(2014). الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين.رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة العقيد الحاج لخضر: باتنة.
- خطوط، رمضان(2015). التوافق الدراسي وعلاقته برضا الطالب عن توجيهه الجامعي. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. (8). 142- 125.
- خليفات، عبد الفتاح صالح والملحمة، منى خلف (2009). الولاء التنظيمي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعات خاصة أردنية. مجلة جامعة دمشق. 25(3 و4).
- الدسوقي، كمال (1974). علم النفس ودراسة التوافق. بيروت: دار النهضة العربية.
- الديب، علي محمد (1987). مركز الضبط وعلاقتها بالرضا عن التخصص الدراسي. مجلة علم النفس. (3).
- السعدية، حمدة بنت حمد بن هلال(2015). قياس درجة رضا طلبة كلية العلوم التطبيقية عن خبراتهم الأكاديمية والإدارية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية. 9(3). 542-523.
- السيد، أحمد رجب محمد (2018). الاتجاه نحو التخصص الدراسي وعلاقته بقلق المستقبل المهني لدى طلبة قسم التربية بجامعة الملك فيصل بالإحساء. مجلة جامعة شقراء. (9). 57-31.
- سيد، خير الله (1990). بحوث نفسية وتربوية. بيروت: دار النهضة العربية.
- شقورة، يحي عمر شعبان.(2012). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة. مذكرة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر: غزة.

- شلدان، فايز كمال (2017). مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة وسبل تحسينه. *المجلة الدولية للتربية المتخصصة*. 6(6). 139-154.
- عتيق، منى. (2013). *الطلبة الجامعيون: تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة*. مذكرة دكتوراه غير منشورة. جامعة قسنطينة 2: الجزائر.
- عكاشة، محمود فتحي (1990). *علم النفس الصناعي*. الإسكندرية: مطبعة الجمهورية.
- علاء الدين، جهاد محمود ونصار، يحي حياتي (2008). درجة الأهمية والرضا عن الخبرات الجامعية الأكاديمية والإدارية لدى طلبة الجامعة الهاشمية. *مجلة دراسات العلوم التربوية*. 35(ملحق). 655-683.
- فرح، مآب أزهرى محبوب والبله، عديله جودة أحمد والنور، فاطمة النور حسين وجيب الله، عفاف محمد عثمان. (2017). *الرضا عن التخصص الدراسي لدى طلاب جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية التربية قسم علم النفس وعلاقته ببعض المتغيرات*. رسالة بكالوريوس في علم النفس غير منشورة. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا: السودان.
- القرار رقم 712 المؤرخ في 3 نوفمبر 2011 المتضمن لكيفيات التقسيم والتدرج في طوري الليسانس والماستر.
- القضاة، محمد أمين حامد وخليفات، عبد الفتاح صالح (2013). درجة رضا طلبة جامعة مؤتة عن الخدمات الجامعية من وجهة نظرهم. *مجلة المنارة*. 19(1). 257-294.
- المشعان، عويد سلطان (1994). *علم النفس الصناعي*. الكويت: مكتبة الفلاح.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

عمان، مسعودة وكنقي، عزوز (2021). مستوى الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الجامعة في ضوء تعدد تخصصات كلية العلوم الاجتماعية - بجامعة الوادي - *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 7(4)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 331 - 346.